سلسلة التراث البيني

تلوث الآثار

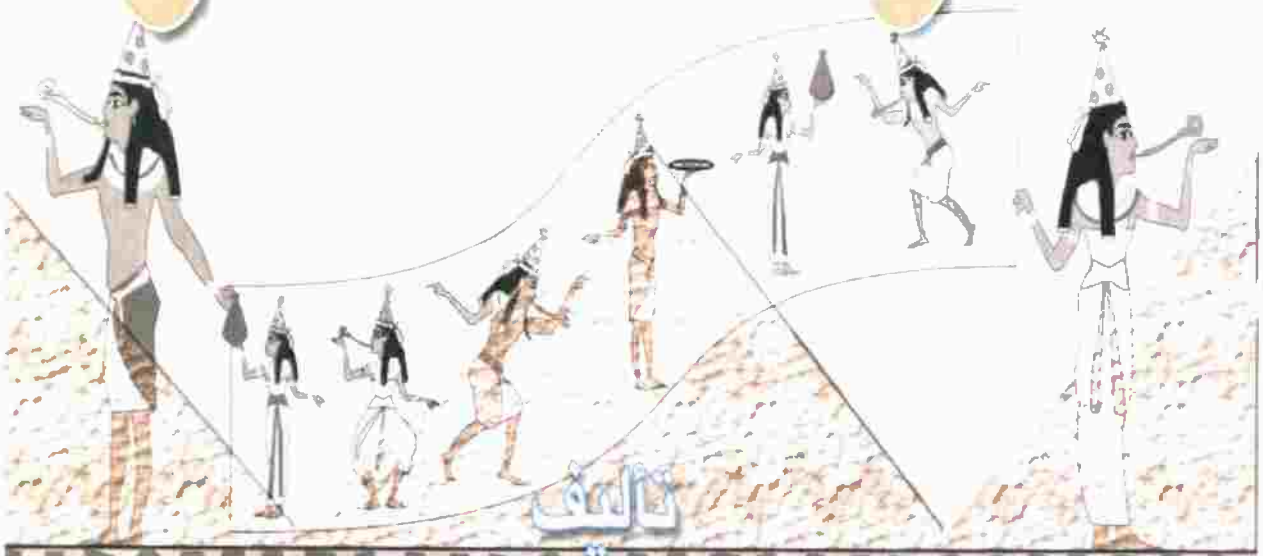

تأليف

عبد الرءوف البهنساوي

الأهرام للنشر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت: ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ ف: ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى: ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

رقم الإيداع: ١٦٤٦٥/ ٢٠٠٤

الترقيم الدولي:

I.S.B.N. 977-308-057-9

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحـــذير:

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل من الأشكال إلا

بإذن وموافقة خطية من الناشـــر.

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُّ التلوثُ إحْدَى صُور الفَسادِ الذي يتسببُ فيه الإنسان وقَدْ حَفَلَ القرآنُ الكريمُ بآياتٍ كثيرةٍ تتحدثُ عن الفسادِ الذي يحدثه الإنسان في الأرضِ من تلوثٍ ومعصيةٍ.

قال اللَّهُ تعالى فى سورة الروم / آية ٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١)﴾

صدق الله العظيم

وقال تعالى فى سورة الأعراف / آية ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥)﴾

صدق الله العظيم

التَقَى (**منتصِرُ**) برفيقيه (**نورُالدِين**) و (**عمَّار**) فى العاصمةِ المصريةِ (**القاهرة**) ... ثم ركبَ الجميعُ (**الحافلة**) لاستطلاع كُل ما هو جَديد فى عالَمنَا المصرى.

قَالَ (**عمَّارُ**) :

هذه رحلةٌ جَميلةٌ على أرْضِنَا الحبيبَة.

انظرا يَا رفيقَاي جَو مصرَ الممتَاز وسمائِها الصَّافية

وملامحها الخلابة وملامح آثارِها الجَذَّابة.

قالَ (**العالِمُ**) :

هذه آثارُنا المصرية يا (عمَّار)

ولو وقَـفْنا بمركَـبـتِنا الاسـتطلاعيـة أمَـامَ كلِ (أَثَرٍ)

وتحدثنا عَنْ تاريخه لالتصقنا حباً بأرضِنا الحبيبةِ...

أرض الكنَانة.

قَالَ (**نورُالدين**) :

لقَدْ أصبحَ (الحِلْمُ) حقيقةً يا عَالِمنا الجليلِ لقَدْ كنتُ

أتَشَـوقُ إلى رؤيـةِ هذه الآثـارِ المصريةِ لأنَّنى لمْ

أَرْها مِنْ قَبل.

وبمناسبةِ مرورِ (الحافلة) أثناءَ الحديثِ قالَ (**العالم**):

هـذه الآثـارُ المصـريةُ يا أَبنَائي ليس لها وجود فى العالَمِ أجمع ولا تقتصر الآثارُ المصرية على تماثيلِ الملوكِ ولكـن يمتدُ أَثرُها على الأهرامِ وما قدمه لنا المصـريونَ القـدمـاء مِنْ حضاراتٍ حتى الآن.

فلمَّـا وصَلتْ الحـافلة

وتَشَبَّعتْ الرؤيا بَالآثَارِ المختَلفة.

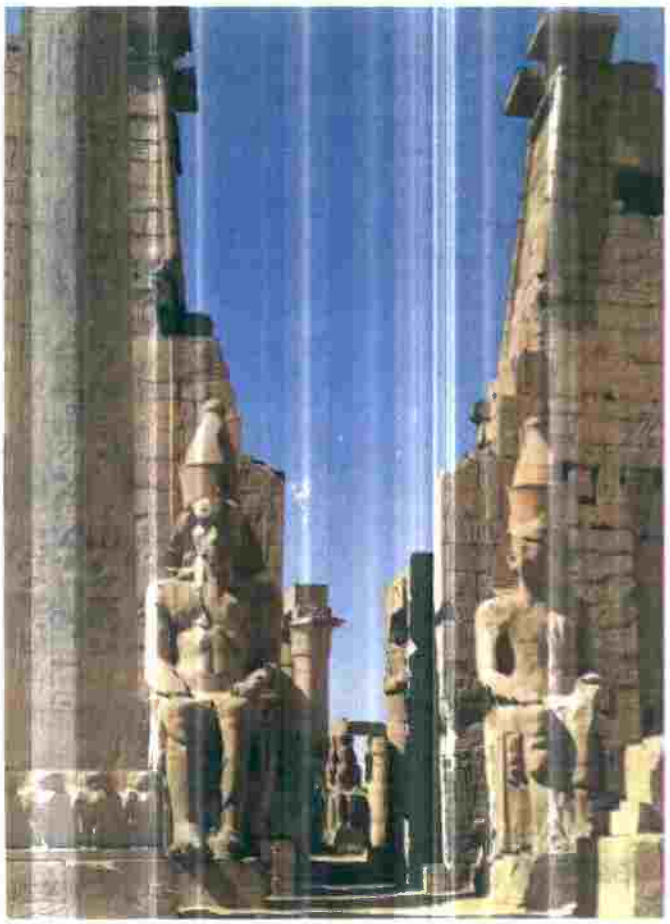

قَـالَ (**العَـالِـمُ**) :

مـاذا رأيـتُم ومـا

رأيُكم يَا أَبـنَائي ؟

قَـالَ (**نـورُالديـن**) :

إنَّها حقاً آثار تَدلُ

علـى الحضـــارةِ

المصريـةِ كما تقولُ يَا عَـالِمنا ولكن .!!

لمحَ (العَالِمُ الجليلُ) ما يقصده

(نور الدينِ) ..

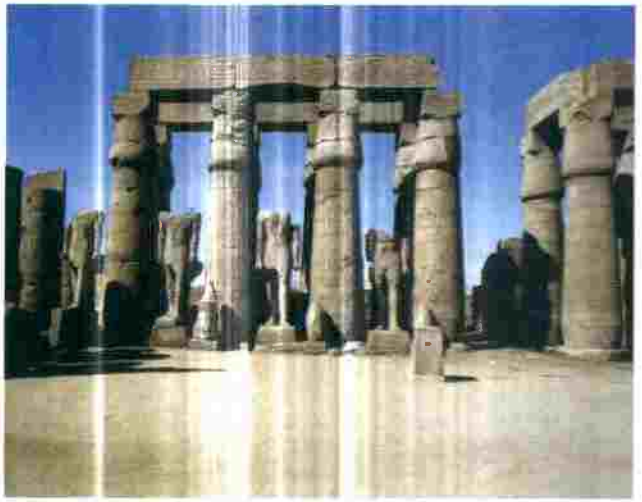

ثمَّ **قالَ** :

أَرى ما تراه يا (نورَ الدينِ) :

أرىَ بعضَ الآثارِ وقَـدْ أثَّرتْ عليـهـا الظروف الجغْرَافية والبيئية، بِفعْلِ التَّلوث وهذا التَّلوثِ تتَعرضُ له الآثَار ..

نظرَ (نورُ الدينِ) للعَالِمِ ورَفَعَ وَجهَه إلى الأَمامِ

قائلاً:

وهل هناك تلوث آخرَ للآثارِ يا عَالِمنا؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

نَعم.. يوجدُ تلوثُ آخر للآثار.

قَالَ (**عمّارُ**) :

وماذا عَنْ هذاالتَّلوث وما سببه يا عَالِمنا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

عندما تَتَسَاقَطُ الأمطارُ (الحِمضيَةُ) يكون لها تأثير خَطِير على الآثَارِ الثابتةِ فى منطقة الأهرامَاتِ وأَبوالهَوْل.

وعندَ وصولِ (الغازِ) داخلَ المتَاحفِ الأثريةِ يتسببُ ذلك فى تَلفِ الموادِّ الأثريَةِ مِنَ الجلدِ والورقِ والمخطُوطاتِ والمحتويَاتِ المكتبيةِ ويُسببُ أَيضاً مع الزمَنِ تآكل القَطَعِ الأَثريَة مِنَ الحديدِ والنُّحاسِ والبرونزِ والفضَةِ.

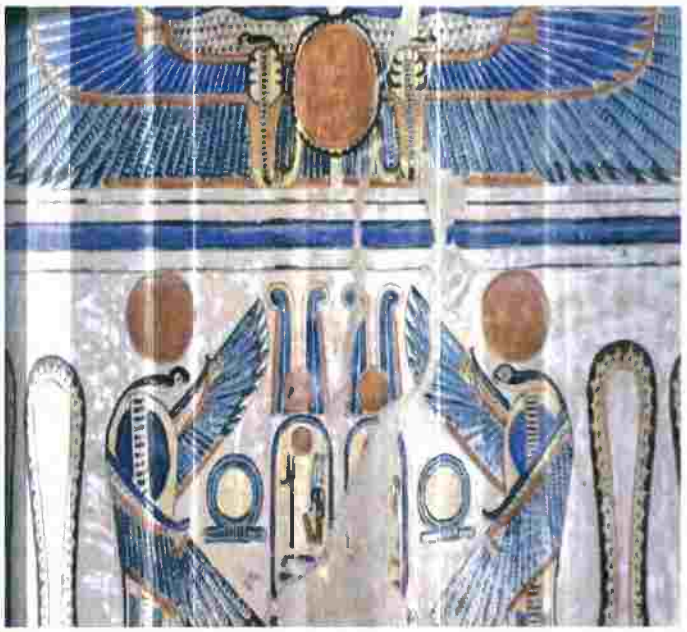

قَالَ (**عمَّارُ**) :

وهل الظروف المُنَاخية لها أَثر على ذلك يَا عَالِمنا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) : نَعم... الظروفُ الجغرافيةُ للمدينةِ هى أَهم مسبباتِ تلوثِها، حيث تعتبرُ منطقةُ حلوانِ الصناعيةِ والتبِّين والمعصَرةِ مَصْدراً هامًّا مِنْ مصادرِ التلوثِ بالموادِّ الصلبةِ والسائلةِ والغازية.

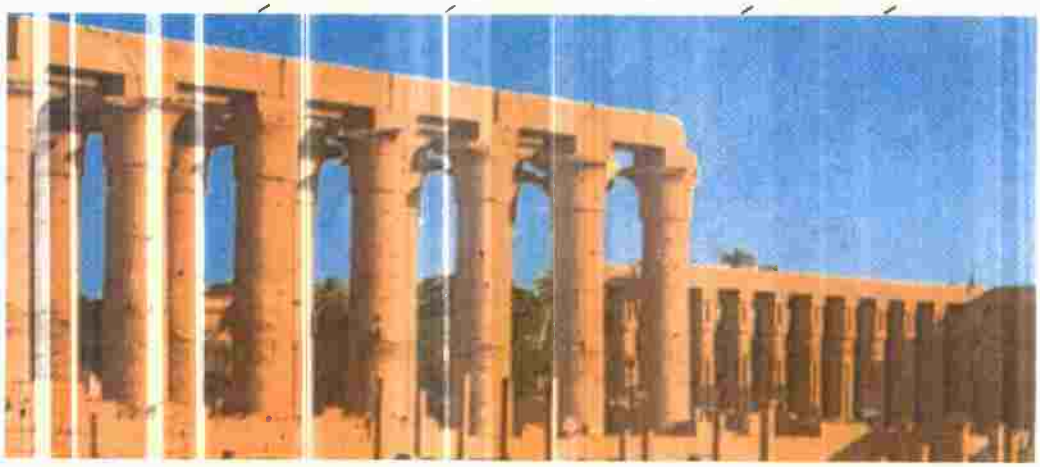

قالَ (**نورُالدين**) :

وهل التَّلوث الهوائِى له أَثر على الآثارِ ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

نعم (يا نورَ الدينِ) ويجبُ أَلاَّ نُهمِل ماتَتَعرضُ له المناطِقُ الأَثرية فى القاهرةِ مِنْ مياهِ الرَّشحِ والنَّشعِ والصَّرْفِ الصِّحى.

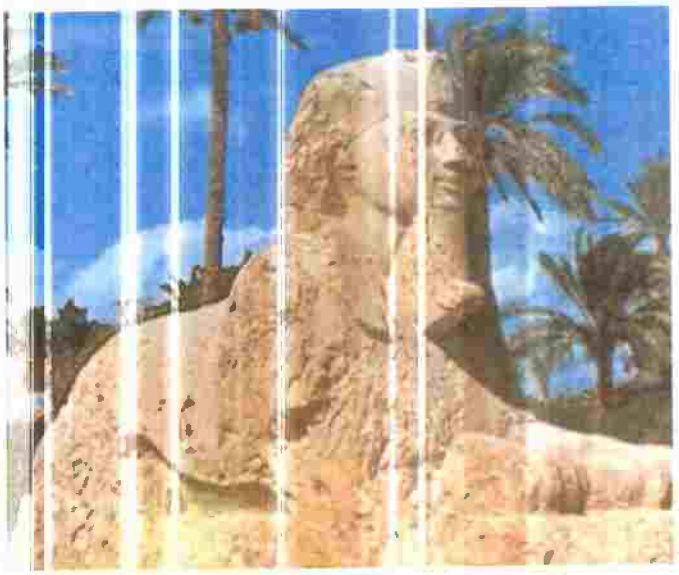

قَالَ (**نورُالدين**)

وكيف يحدثُ ذَلِك يَا عَالمنَا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

يوجَدُ هناك فى بعضِ الأَماكِن الأَثريةِ تَطفو فَوْقَ بركةٍ مِنَ المياه وخطورةِ هذه المياه

تأتى مِنَ الحركةِ إلى أعلى وأسفل ممَّا يؤدِّى إلى غَسْلِ الموادِّ الموجودةِ على الجدرانِ، كما تؤدِّي إلى تَفَتُّتِها وظهورِ قِشورٍ مُنفَصِلةٍ وتشَقُّقَاتٍ غَيرَ منتظمةٍ وتتبلورُ الأملاحُ بالقربِ منْ منطقةِ المياه وتزدادُ هذه المياهِ عدوانيَةً على جدرانِ وأساسَاتِ المبانى الأثريةِ عندما تختلطُ بمياه الصَّرفِ الصِّحى الذى يحتوى على الكثيرِ مِنَ الأحماضِ، وهذا يؤدِّى إلى تَلفِ الآثَارِ وسقوطِها وتشوهِها.

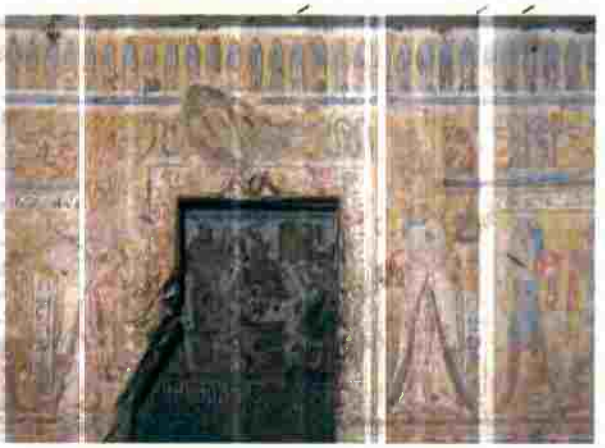

قَالَ (**علاءُالدين**):

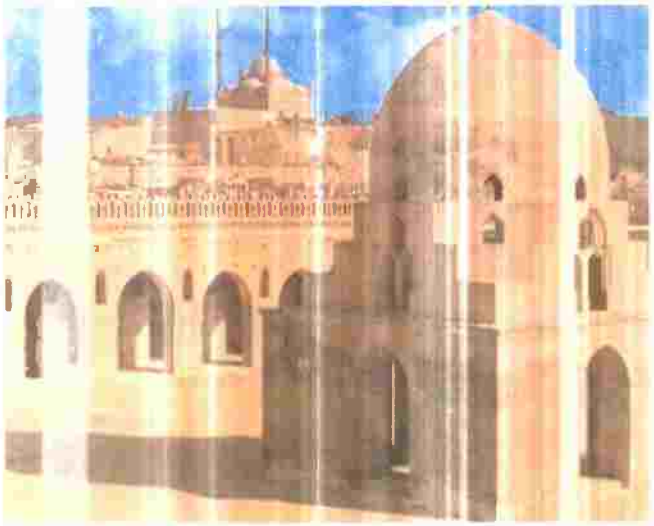

وهلْ حدثَ بالفعلِ هـذا علـى الآثـارِ يَا (عَالِمنـا) ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

لَقَـدْ أدَتْ مـصـانـعُ حلوانٍ إلى بعضِ الأَضـرَارِ بالأَهْرَامِ وأَبو الهَـوْلِ فى (سـقَّـارة)، هذا ..... ولـمَّـا كَـانت الآثارُ رمـزاً لحضـارتِنَا المصـريةِ يَا أَبنائى فَوَجَبَ علينا جميعاً أَنْ نَحْمِيَهَا كلُ فى موقعه وفقَنا اللَّهُ جَميعاً .